

**بقلم الأستاذ / إبراهيم بن سعيد الحربي \***

**نقل وترتيب وتنسيق على برنامج الوورد: واس**

أخي المعلم / أختي المعلمة حمداً لله على سلامتكم وعودكم بحول الله أحمد, وطيّب الله عامكم بالفوز والفلاح ..  
عام كله عطاء وتوفيق وسعادة وسرور - بإذن الله -  
  
  
همسات يهتف بها قلبي إلى قلبك أرجو أن تحوز على رضاك وتبعث فيك المزيد   
مما يكون أنيساً رائعاً ورفيقاً ممتعاً في رحلتك وأنت تبني العقول وتصنع استثماراً هو الأبقى والأعمق في بناء الإنسان ..

  
**هنيئاً** لك وأنت كلما خطوت إلى عملك وأنت في درسك وأنت عائد منه إلى بيتك كل من في السموات والأرض يستغفر لك ولا يحصيهم عددا إلا خالقهم سبحانه وتعالى   
ولمزيد من الرضا بما تُعلّم وتعمل حتى الحيتان في الماء والنمل في جحورها تستغفر لك ...   
ألا يكفيك تحفيزا ؟   
وهذا تحفيز تكلم به من لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وعلى آله وسلم ..  
إذاً .. طب نفساً وافرح بهذا فرحاً يتربع على قلبك ويشحذ همتك ويقوي عزيمتك   
بل ويسري منك إلى غيرك فتخصب أرض أنت بها, وتشرق شمسك لتكون نوراً لك ولمن معك ..

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
مرحلتنا الآن لاشك أنها غير التي سبقتها فالمتغيرات كثيرة والمستجدات كذلك   
والتحديات تزداد كل يوم والطالب والطالبة ينتظر منك الكثير و**أنت** لها ..  
  
فهْمُ المرحلة ومتطلباتها عامل في التحفيز وعنصر لبذل المزيد والعكس هنا لن يحقق ماتريد ...  
أقصد "بالعكس" أن يرجع المعلم والمعلمة بالطالب والطالبة إلى مرحلة انتهت   
فيطرق موضوعات ويفتح حوارات تؤخر ولاتقدم ..  
  
كُن للمرحلة واعياً   
ومن أهم سماتها أن المعلومة فيها أصبحت أيسر ما يكون الحصول عليها ،   
ومن سماتها أنها تؤمن بالشراكة والتعاون أكثر من الفردية فالطالب / الطالبة شركاء في التعلم   
وليسوا أوعية تُلقى فيها المعلومة فقط،   
ومن سماتها أنها مرحلة تحتاج لغة سهلة مختصرة عميقة ..

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
جمالك يأتي من داخلك قبل الخارج وروعتك في روحك قبل لسانك,  
وحين يتواطأ جمال الروح مع أناقة المظهر فهو الجمال بعينه   
وسيختصر الكثير من المسافات ويحقق العديد من المكاسب ...   
والسر هنا أنها منظومة تتكامل بين حسن المخبر وجمال المظهر   
لتؤسس في الطالب والطالبة أن البناء المتميز للشخصية هو الذي يتعامل معها وحدة واحدة تتكامل وتتناغم   
فلا يعني التعلم ازدراء المظهر ولايغلب التجمّل في اللباس والهندام تنمية العقل والفكر وكلها تتكامل ..  
  
رقم جميل .. ستقضي معهم لا يقل عن **700** ساعة خلال العام فاجعلها ساعات جميلة بالكلمة الطيبة والتعامل الراقي وحسن الظن والصبر على تقصيرهم وضعفهم  
  
جمالك في علاقاتك مع زملائك المعلمين .. احترم تخصصاتهم وخبراتهم وانتبه من تنافسٍ بينكم قد يفسد علاقة أو يوتر أجواء صافية وحين التنافس تخلّق بأجمل أخلاق المتنافسين  
جمالك في علاقتك مع الإدارة .. فلا تودد يزيد عن حده ولا جفاء يصيب العلاقة بتصحّر يؤثر .. والتوسط هو الأجمل ..   
كن معيناً لإدارتك وشاركها الهم في البناء وتأكد أنك لا تستطيع أن تعمل عملاً تكاملياً بدونها وهي كذلك ..  
جمالك في علاقتك بأسرة الطالب .. لأنه يقضي ثلث يومه لديك وثلثين يقضيهما مع أسرته فلا بد من جودة التواصل الذي يهدف للارتقاء به وليس عملية من الرقابة والتشديد عليه.

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
تميزك مداره على مهاراتك في بناء شخصية متعلّمة .. يدخل فيها عرض مادتك وحوارك مع طلابك / طالباتك  
بناء شخصية متعلمة تؤسسها أنت في الصف وميدانها هو الحياة ...   
هذا يعني تألقاً في عرضك للمادة وذوقاً في تعاملك معه / معها بل ويتعدى إلى صلة متميزة بأسرته لأن الجميع شركاء في الصناعة والبناء وليست مهمة على المعلم / المعلمة فقط  
  
مهاراتك مفتاحها أن تكون **منصتاً** جيداً له مهما كان طرحه ،   
مهاراتك تعني أن **تهندس** هندسة رائعة لعرض درسك الذي هو شريك دائم معك في تقديمه ،   
مهاراتك أن تكون **لطيفاً رفيقاً** معه مهما كان،   
مهاراتك أن **تحسن** الحوار معه وأن تبني فيه القناعة قبل الطاعة والفهم قبل العمل والأدب قبل العلم  
  
و اجعل شعارك في هذا العام : سأكون **متميزاً** لأنني أريد ذلك..  
نعم إنه شعار يكشف لك ثقة عالية بنفسك وتقديراً واضحاً لذاتك..  
تميز لأنك تريد ذلك ويأتي بعد إرادتك رغبات أخرى منها أن التميز أصبح ضرورة وأن التنافس الحضاري يقتضي مزيداً من التميز الفردي   
وأن الطالب المتميز سبقه معلم متميز/ معلمة متميزة وهو - التميز- في الحقيقة استجابة فطرية لحاجة النفس للتقدير والاحترام ولا يحققها مثل التميز ..  
شعارك يضبط مسارك .. ليس القصد منه - الشعار- كلمات مجردة تقال أو عبارة تكتب فتعلّق ..   
بل هو هتاف عقلك لقلبك ونور وعيك يشع على جوارحك لتعمل كلها ضمن هذا الشعار أو أي شعار ترتضيه ..

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
أنت في مدرسة وكل مدارسنا ضمن مدرسة الحياة التي أبوابها لا تغلق إلا حين رحيل الإنسان عنها..  
هذا يعني أننا نتعلم كل لحظة ومن ذلك وقتنا في مدارسنا..  
ولقد تعلمت من طلاب صغار أخلاقيات عديدة واكتسبت من همم بعضهم همة ومن سمت بعضهم سمتاً وخلقاً.. وأيضا تعلمت من زملاء لي الكثير فيما يخص مادتي أو غيرها ...  
  
قرار التعلم والانتفاع هو قرارك أنت وأرجو أن لا تؤجل اتخاذ هذا القرار ..   
وأنت تعلّم الطلاب استثمرها وتعلم منهم بكل ألوانهم وتنوعهم ومستوياتهم ..  
في علاقتك بزملائك تعلّم خذ من المنتظم انتظامه ومن اللطيف الرفيق لطفه ورفقه ومن الحازم بوعي حزمه   
وفي المقابل حين ترى كسولاً أو عاجزاً فاحمد الله على عافيته .. وأعطهم من همتك ونشاطك, والناجح يُعدي وهمة روحه تسري ..  
  
في هذه الهمسة أؤكد على مبدأ أننا نتعلم في كل مواقفنا ومجريات حياتنا إذا قررنا ذلك بتوفيق الله تعالى والمهم هنا أن نؤكد بناء لياقة عالية لدى المعلم / المعلمة في بناء ذات متعلمه وتعلّم ..  
ذاتٌ لا ترى أن الله جمع العلم لديها فقط أو اختصر ما في العقول ليكون في رأسها فقط بل تتجدد في علمها وتعلمها وهذا كله سيحقق للطالب / الطالبة أنموذجاً حياً لشخصية متوازنة فاعلة.

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
كُن أنت .. مهما كانت قدراتك وإمكاناتك كُن أنت.. تعني أن لا تتكلف شيئاً ولا تتصنع فتتعب..   
همسة .. لا تعني أن لا تطور ذاتك أو ترتقي بقدراتك ومهاراتك بل تعني أن تؤمن أن الله خلق لك نمطاً معيناً وشخصية متميزة   
وحباك قدرات ومواهب ليست لدى غيرك فاشكره عليها ومن شكره صدق استثمارها لا دفنها..   
  
سيعجبك زميل / وتعجبكِ زميلة وهذا أمر وارد وطبيعي ، إعجاب بطرحه أو طريقة تعامله مع طلابه أو... هنا الإعجاب متاح   
والأهم هو أن تستثمره في اكتساب بعض المهارات ولا تقبل أن تذوب في غيرك مهما كان ولا تخلط التقدير والاحترام أو الإعجاب بعمل أو آداء معين لاتخلطها بالاستنساخ  
فتكون شخصية مكرورة من س أو ص وتكتشف لاحقاً انك تملك الكثير لكنك ألغيت ذاتك أو كدت .

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
قبل بدءك مع الطلاب تخلص من الأغلال الخمسة ..  
**▪** **الشك** .. الشك يفقدك الثقة, علماً أن بدايته صغيرة وهي استجابة لنفس غير واثقة وقد يكون لنفس تظن أنها أوتيت فراسة وذكاء يبرر لها الشك فيمن تريد وكما تريد..   
كن على يقينٍ وحين تبدو لك أعمال تدعو للشك فاتخذ لذلك الطريق الصحيح في الأدلة والبراهين ..   
تذكر أن الشك ومن ابتلي به سيبعده عن الناس وقد يزيد الأمر عليه فيشك في ذاته وقدراته ..   
وتذكر أن الشك يُعدي فلا تجالس من أُبتلي بالشك ولو أعجبك مظهره أو منطقه لأنك مع الوقت ستتأثر  
  
**▪ الشكوى** .. الشكوى من واقع فيه أخطاء .. الشكوى من مشكلات أو هموم أو ....   
الشاكي صباحاً ومساءاً تسري شكواه لتسكن في نفوس غيره ويتحول هو ومن حوله إلى فريق يجيد الشكوى بل ويصنعها ..   
والشكوى والتحزّن تُكره للمؤمن كما ذكر ذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى ..   
الشكوى طاقة هائلة تصرفها في غير مكانها.. وهذه الشكوى المتكررة ليست الشكوى التي يُراد منها إصلاح أو تطوير أو ارتقاء وبينهما مسافات ولكل منها دلائل وعلامات ..   
ولاتجالس أهل الشكوى إلا ناصحاً ومغيراً وإلا ستدور في فلكهم وتصبح وتمسي على الشكوى ..  
  
**▪ التذمر** .. إما تذمر من الوظيفة.. أو من المدرسة.. أو من الوزارة.. أو من المنطقة ... ألخ  
اسأل نفسك: هل تذمرك سيغير واقعك ؟ أو سيرتقي بك؟ أو سيجلب لك مفقوداً ؟   
إذا فلا تضيع وقتك وطاقتك في تذمر يسرق طاقاتك وإمكاناتك ..   
**لا** تتوقع أن تجد مايصفو لك في كل جوانبه لأن سنة الله تأبى إلا أن تكون الأمور تحوي هذا وذاك,  
فإن راق لك شيء ستجد ما لا يروق لك في جانب آخر,   
والقوة هنا أن تأخذ مما راق لك وتستمتع به لتقل آثار الجزء الآخر   
ولاتبحث عن كمال في كل شيء لأن بحثك سيجعل انتظارك طويلا ..  
  
**▪ الفضول** .. فضول: النظر ..السمع .. اللسان .. أحكم قيادة هذه الجوارح ولاتجامل في ذلك لأنها كلها أبواب وطرق سريعة إلى القلب..  
هذا الفضول قد يسهّله أن غيرك يقع فيه أو أن وقت الفراغ يتيح لك ذلك أو....المبررات كثيرة والواقعون في الفضول غير قليل   
فكن من القليل الذي يقرر متى يتحدث وماذا يسمع وإلى أي شيء ينظر ..   
أخي / أختي من يدفع فواتير هذه الجوارح هو أنت وليس غيرك.. والذي سيتحمّل نتائجها هو قلبك..   
أرجوك أمسك عليك جوارحك ولو أتعبتك قليلا لأنها تريد أن تنطلق وتصول وتجول   
لكنه تعب يعقبه راحة البال وطمأنينة القلب ..  
  
**▪ الفوضى** .. الفوضى في الحضور أو دخول الصف او الفوضى في عرض المادة أو الفوضى في نظام التحفيز الإيجابي والسلبي ..   
وتأكد أخي العزيز أن الطالب يكتسب هذه السلوكيات ولا تستغرب بعد سنين أن ينقل هذه الفوضى في أسرته وفي عمله وهو مُخرجٌ سيؤثر سلباً على نفسه ومجتمعه ولاشك..   
ضد الفوضى هو النظام والانضباط وهي عادات تعني احترام الإنسان لنفسه   
ولو قصّر في جزء من منظومة الانضباط والنظام تراه يعود سريعاً للأصل وهو الانضباط الذاتي ..  
ومما يعين هنا أن يكتسب الطالب هذه العادة حين يدخل هذه المؤسسة التربوية التي لها قوانين ولوائح وضوابط   
فيتعامل معها باحترام وانضباط وسنرى هذا ينعكس في دوائره خارج المدرسة ..  
  
لا أدري كيف سيترك الفوضى معلم يسهر حتى قبيل الفجر !! ثم يصلي ويداوم !!   
أو مجموعة معلمات اعتدن السهر مجتمعات أومتفرقات كيف سيكتسبن الانضباط؟!!   
إنه انضباط ذاتي واحترام الشخص لنفسه قبل كل شيء , آن لنا أن نتوقف أو نخفف من هذه المجاملات والسهرات والاستراحات   
والتي يدفع ثمنها أسرنا وأبناءنا في البيوت ويدفع ثمنها طلابنا في المدارس شئنا ذلك أم أبينا .. يكفي سهرات .. كفاية يا عالم ..   
ازرعوا السكينة والسلام والأمان في نفوسكم وبيوتكم وطلابكم من خلال ضبط البوصلة الشخصية وسترون النتائج الباهرة عاجلاً وآجلاً..  
  
**"** والله أنا متعود طلعات الاستراحات 20 سنة!!! **"**   
و حين تقابله لا تجد لديه جديداً يذكر إلا كأنه أصبح وكالة أخبار ومعها يحمل رصيداً من النكت والطرائف..   
طبعاً لاتسل عن حاله مع أسرته فالمنزل تحوّل إلى فندق للنوم   
ويزيد أحيانا في فحص سريع : **"** نام الأولاد؟ نعم .. يحتاجون فلوس أو شيء؟ لا.. **"** ثم ينام !!   
  
مشهد أعوذ بالله أن يصيب أحداً من إخوتي ومن أُبتلي فليلجأ إلى الله ولست محرماً أو محللاً هنا لكني أخاطب قلباً يشتاق إلى أن يسبق في الخيرات وأخاطب نفساً تعشق المعالي ...   
ومن قرّر التخلي عن عادات سلبية سيتعب قليلاً لكن والله هو الرابح لأنه سيجد وقتاً وطاقات ولياقة نفسية عالية كلها كانت مهدرة .. اتخذ قرارك الآن والرابح أنت ..

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
كُن متجدداً في طرحك .. في أناقتك .. في تعاملك ..   
لماذا يُصِّر البعض أن شرحه بنفس الطريقة دليل تميّز؟   
ولماذا يتوقع البعض أن خروجه عن طريقة معينة سار عليها سنين سيقلل من قدره أو سيخل لمادته ؟  
  
التجدّد والتجديد فطرة فطر الله النفوس عليها, بل حتى في أفعال النبي - صلى الله عليه وسلم -وصحابته مايؤيد ذلك , ولو أخذنا حاله في صلاته عليه السلام لرأينا أذكاراً متنوعة يفتتح بها صلاته ورأينا في الركوع كذلك وكله لتنشط النفس ولاتمل ولحكم أخرى .  
والشاهد أن تتجدّد بما يحقق لك نمواً أفقياً ونوعياً وهي دعوة لتجدد يرتقي وليس لأجل التجديد فقط.  
  
جدّد ونوّع في شرحك.. في حواراتك .. في تحفيزك .. في تواصلك ..   
كيف تجدّد ؟ خارطتها بيدك وقرارها أيضا بيدك وتذكر أن الروتين والرتابة تسبب "سمنة وظيفية" أو قل "سمنة مهنية "وتؤخر رشاقة أنت بحاجة إليها ...

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
روعتك في إتقان مادتك .. مهما كان تميزك في جوانب كثيرة يبقى التخصص هو الذي يأسر الطالب حباً لك واحتراماً وتقديراً  
  
أتذكر معلمين قبل 35 سنة يكاد تمكنهم في المادة وقوة شرحهم وعرضهم يجعل جدران الصف تتفاعل معنا ولن أنساهم ..  
وأتذكر في المقابل معلمين كانوا يدخلون علينا السرور بأحاديث بعيدة عن المادة وبعضهم كان لايجد فرصة يتذمر ويشتكي من واقعه وحاله إلا عندنا في الصف!! ألوان متنوعة ..  
اختر لوناً جميلاً و ارسم لوحة رائعة منطلقها أن تكون جاداً في نموك المهني في تخصصك ..  
اقرأ في كل درسٍ تريد عرضه : ما الجديد؟ ثم .. كيف أقدمه بأسلوب جذاب؟ ثم .. كيف أتأكد انني بنيت فيهم ثقافة التعلم والبحث؟  
  
هي لعبتك وفنك الذي به تُعرف ومن خلاله يتميز طلابك.. واجعل من طلابك فريق عمل ناجح يحقق لك ارتقاءاً مهنياً ونمواً نوعياً رائعاً ..   
الآن المعلومة تأتيك بأخف الطرق وأسرع الوسائل لكن انتق ماتريد وخذ مما انتقيت مايناسب المقام والمقال وسترى مع كل أسبوع بل مع كل درس أنك ترتقي وافرح حينها بسعادة يطرب لها القلب   
لأنالارتقاء والتميز متعة ذاتية أولا يجدها صاحبها ويتلذذ بها..والدال كالفاعل

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

  
بُشرى لك .. تتعامل مع نفوس متنوعة وعقول مختلفة وطبائع متعددة ترفع الصوت ليسمعك ثقيل السمع وتقترب ليراك ضعيف البصر وتقف مع الضعيف حتى يحسن السير ..   
جهود جبارة تبذلها ونفس عظيمة تحملها وهدف سام تسعى لتحقيقه..  
فإذا سجدت اسأل الله: رب وفقني وافتح علي فأنا بك لا بغيرك..   
يارب يارب اجعل لي نوراً في شرحي وتعاملي وتواصلي ونوراً في عملي وقولي واجعل البركة معي حيث كنت ...   
رب اجعل السعي هذا خالصاً لك وحدك واجعله سابقاً لي إلى جنات النعيم والرضوان المقيم ...  
اللهم اجعل بركته في مالي وذريتي وشأني كله...  
  
هذا كله أبشرك أنه سيكتب لك وافراً مباركاً والله يزيد من شاء من فضله وهو الواسع العليم ذو الفضل العظيم  
  
**أبشر** .. تعبك مخلوف وعملك في كتاب وسعيك مشكور والرب غفور شكور  
**أبشر** .. فالدنيا ومافيها والسموات ومن فيها تستغفر لك .. يارب من فضلك العظيم  
**أبشر** .. كل جهد تبذله لطالب أو طالبة فستراه ولو بعد حين في ابنك أو ابنتك بل وستدفع عنك بلاءات لاتعلمها بصنائع معروفك مع الطلاب / الطالبات  
  
هل خسر في تجارته مع الله أحد؟؟!!  
دعواتي لك بعام كله خير وبركة وصبر وعطاء وانشراح نفس   
وتنافس بنّاء وأن يجعل عاقبتنا جميعاً القبول والعفو والرضوان  
  
وُضعت العقول بين يديك وفلذات الأكباد تحت نظرك,  
فاستعن بالله ولا تعجز وليرى ربنا منك ما يرضيه  
أسأل الله تعالى لك التوفيق والسداد والسعادة والبركة في أمورك كلها ..  
عامكم بركة ونجاح وفلاح بإذن الله ....

http://www.shy22.com/pngfile/c1c76334.png

**\*** مشرف تدريب - إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة

-------------------------

**جمع وترتيب وتنسيقعلى الوورد:**

**واس**

**مكتبة قصيمي نت لروائع الكتب**

**منتدى التربية والتعليم في قصيمي نت**

**Twitter: @WasBooksLibrary**